مركز سعودي: قيادات دينية تشارك في مؤتمر بالنمسا لمناهضة العنف باسم الدين

الرياض - (د ب أ): ينظم مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بمقره في العاصمة النمساوية فيينا يومي ١٨و١٩ نوفمبر الجاري مؤتمرا دوليا لمناهضة استخدام الدين لتبرير العنف والتحريض على الكراهية خاصة في العراق وسورية.

وقال الأمين العام لمركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، في بيان أمس الأحد: إن عددا كبيرا من القيادات الدينية وصناع القرار السياسي ومنظمات دعم المهجرين والنازحين في مناطق النزاعات المسلحة سيشاركون في المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «متحدون لمناهضة العنف باسم الدين».

وأوضح بن معمر، أن مبادرة المركز لتنظيم هذا اللقاء الدولي الاستثنائي تمثل امتدادا لجهوده في إرساء قيم السلام والعدل وتعزيز فرص الالتقاء حول المشترك الديني والإنساني، مؤكدا «أن اللقاء يهدف إلى تفعيل آليات التصدي لسوء استخدام الدين لتبرير العنف والتحريض على الكراهية في الدول والمناطق والمجتمعات التي تعاني من نزاعات سياسية مسلحة»، مشيرا إلى أن المؤتمر سيعمل «على استنهاض المؤسسات والأفراد للمشاركة في مواجهة ظاهرة العنف والتطرف وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية والإعلامية من أجل محاصرة الأفكار المنحرفة التي تغذي الإرهاب والتطرف تحت شعارات دينية».

وأشار إلى أن المؤتمر يسعى إلى تكوين رأي عام فاعل لمكافحة محاولات توظيف الدين في النزاعات السياسية، من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية في مواجهة هذه الأفكار المنحرفة والوقوف على أفضل المقترحات والآليات لمواجهة هذه المشكلة وتسليط الضوء على أهمية نشر ثقافة الحوار وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، لمكافحة مثل هذه الممارسات والانتهاكات.

وأوضح ابن معمر أن المؤتمر سيؤكد «على أن التنوع والاختلاف مصدر قوة للمجتمعات وليس سببا للخلاف والتناحر وكشف أباطيل جماعات التطرف الديني والسياسي والتنظيمات الإرهابية التي تختفي خلف شعارات دينية لتنفيذ أجندات سياسية وتوسيع نطاق التوتر في منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره عبر الاستقطاب الديني وإذكاء النعرات العرقية والدينية».

وضرب ابن معمر المثل بذلك « على غرار ما نراه من ممارسات للتنظيمات الإرهابية في مناطق متعددة من العالم وخاصة العراق وسوريا، وما حصل من قبل من اعتداءات في أفريقيا الوسطى وبورما، والتي يظلم فيها الناس بسبب انتمائهم الديني أو العرقي، إلى جانب ظهور جماعات تابعة أو موالية لهذه التنظيمات في دول أخرى، وأفراد متأثرين بأفكارها في عدد من دول العالم».

وأضاف بن معمر أن المؤتمر يحظى بحضور متميز من الأمم المتحدة بجميع منظماتها، وكذلك ممثلي المنظمات متعددة الأطراف التي تقدم الدعم للنازحين والمهجرين نتيجة الصراعات المسلحة، وجرائم التنظيمات الإرهابية يستهدف بحث سبل التعاون لمناهضة العنف باسم الدين، وحماية التنوع الديني والثقافي في العراق وسورية وصياغة توصيات عمل في مجال تعزيز التعايش والمصالحة والسلام من خلال الحوار.

وأشار ابن معمر إلى أن جدول أعمال المؤتمر يتيح الفرصة لمشاركة فاعلة للقيادات الدينية والنخب الثقافية في المجتمعات الأكثر تضرراً من العنف والإرهاب والتطرف.

وأعرب بن معمر عن أمله وتفاؤله بأن يخرج المؤتمر من خلال جلساته العلمية ببيان مشترك وواضح للقيادات الدينية الإسلامية والمسيحية بدول الشرق الأوسط يدعم تعزيز المواطنة المشتركة في سوريا والعراق ويحافظ على التنوع الديني والثقافي ويتصدى بكل وضوح لممارسات العنف والإرهاب باسم الدين ومساندة جهود كافة المؤسسات والأفراد المناهضة لهذه الممارسات.

وكانت العاصمة النمساوية فيينا شهدت في نوفمبر ٢٠١٢ ولادة منظمة دولية جديدة هي «مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات» الذي دشنه الرئيس النمساوي هانز فيشر، تتويجاً لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في احتفال كبير حضره وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والأمين العام للأمم المتحدة والمستشار النمساوي فيرنر فايمن ووزيرا خارجية النمسا وإسبانيا وشيخ الجامع الأزهر الدكتور أحمد الطيب، وأمين عام رابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله التركي، ووزير الشؤون الإسلامية الشيخ صالح آل الشيخ وأكثر من ٨٠٠ شخصية من أتباع الأديان والثقافات من مختلف دول العالم.

هآرتس: الاتحاد الأوروبي يعد مشروع عقوبات على إسرائيل إذا أفشلت حل الدولتين

تل أبيب - (الوكالات) - كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس الأحد أن الاتحاد الأوروبي وزع على أعضائه الثمانية والعشرين وثيقة سرية تتضمن مشروع اقتراح بعقوبات سيتم فرضها على إسرائيل إذا ما أقدمت على أي تحرك في الضفة الغربية من شأنه أن يجعل من حل الدولتين أمرا مستحيلا.

ونقلت الصحيفة عن ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين ومسئولين إسرائيليين اثنين رفيعي المستوى، طلبوا جميعا عدم ذكر أسمائهم نظرا لحساسية الأمر، أن الوثيقة تتعلق بصورة أساسية بـ«العصي والجزر» المتاحة أمام إسرائيل فيما يتعلق بالحفاظ على حل الدولتين، رغم أنهم أشاروا إلى أن الوثيقة تتضمن «العصي» بصورة أساسية. وقال دبلوماسي أوروبي مطلع على تفاصيل المشاورات: «عملية السلام مجمدة تماما، إلا أن الوضع على الأرض ليس كذلك. هناك إحباط كبير في أوروبا وعدم تسامح مع النشاط الاستيطاني. هذه الوثيقة جزء من تبادل داخلي للأفكار يجري حاليا في بروكسل هذه الأيام».

وأشارت الصحيفة إلى أن الأساس في هذه الوثيقة الجديدة هو أن الاتحاد الأوروبي سيرد بالعقوبات وتقييد العلاقات مع إسرائيل على التحركات التي من شأنها أن تجعل حل الدولتين أمرا مستحيلا.

○ وزير خارجية ألمانيا مع نتنياهو في مؤتمر صحفي. (ا ف ب)

وذكرت أن العقوبات التي تضمنتها الوثيقة تشمل تمييز المنتجات المصنعة في المستوطنات خلال عرضها في متاجر الاتحاد الأوروبي، وتقييد التعاون مع إسرائيل في المجالات المختلفة، وأيضا فرض قيود على اتفاق التجارة الحرة مع إسرائيل.

وفي نفس الوقت اكد وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان أمس الاحد رفض اسرائيل لوقف اي بناء استيطاني في القدس الشرقية المحتلة. وقال ليبرمان في مؤتمر صحفي مع نظيره الالماني فرانك فالتر شتاينماير «لن نقبل وضع حد للبناء في المناطق اليهودية في القدس» الشرقية. واضاف «يجب ان يكون من الواضح اننا لن نقبل بتعريف البناء في الاحياء اليهودية في القدس بانه نشاط استيطاني». وتأتي تصريحات ليبرمان بعد اربعة ايام من اعلان بلدية القدس الاسرائيلية موافقتها على خطط لبناء مئتي وحدة سكنية استيطانية جديدة في حي رموت الاستيطاني في القدس الشرقية المحتلة، مما اثار استنكار واشنطن. واحتلت اسرائيل القدس الشرقية في ١٩٦٧ وضمتها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي الذي يعتبر الاستيطان الاسرائيلي في كل الاراضي المحتلة غير شرعي وفقا للقانون الدولي.

ومن جانبه طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الفلسطيني بضرورة وقف ما اسماه التحريض الذي من شانه ان يؤدي الى العنف. جاءت تصريحات نتنياهو خلال جلسة مجلس الوزراء أمس الاحد، حسبما ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية في موقعها الالكتروني. وقال «يتعين على عباس ان يوقف حملة الدعاية التي يشنها ضد اسرائيل حتى يمكن استعادة الهدوء الى القدس»، موضحا ان وسائل الاعلام الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية دعت الى يوم غضب يوم الجمعة. واضاف ان هذا اجراء ينتهك التعهد الذي قدمه عباس مؤخرا في العاصمة الاردنية عمان بشان اتخاذ خطوات فورية لاستعادة الهدوء الى القدس. وتابع نتنياهو «يوم الخميس الماضي التقيت في عمان العاهل الاردني عبدالله الثاني ووزير الخارجية الامريكي جون كيري. دعونا إلى استعادة الهدوء والتهدئة اضافة إلى وضع حد للتحريض والعنف. قلت هناك ان المرء لايمكنه وقف العنف اذا لم يوقف التحريض الذي يؤدي إلى العنف» واستطرد ان حملة الدعاية من جانب الاسلاميين المتطرفين والسلطة الفلسطينية احد الاسباب وراء المشاعر المتطرفة ضد اسرائيل. واشار إلى ان اسرائيل في خضم معركة علاقات عامة تواجه فيها اتهاما كاذبا بانها تحاول تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي. واكد رئيس الوزراء مجددا موقفه بان اسرائيل تعتزم الحفاظ على الوضع القائم الذي يظل فيه المسجد الاقصى تحت سيطرة الوقف الاسلامي وان المسلمين فقط هم الذين يصلون هناك فيما يستطيع اليهود والمسيحيون القيام بالزيارة.

يوميات سياسية

الإرهاب الأمريكي القادم .. للبحرين والخليج العربي

السيد زهره

تحدثت في مقال أمس عن الموقف الأمريكي من جمعية الوفاق، وكيف يقومون بتسويقها كقوة معتدلة ديمقراطية، وكيف ان هذا يعني في حد ذاته ممارسة ارهاب سياسي للبحرين، وذكرتُ أنهم اليوم يربطون موقفهم بالحرب على الإرهاب وداعش.

الحقيقة ان هذه قضية في منتهى الخطورة يجب ان تتنبه إليها البحرين وكل دول الخليج العربية. لقد سبق ان اشرت الى هذه القضية بشكل سريع في التحليلات التي كتبتُها عن داعش وامريكا.

القضية هنا كما سبق أن اشرت ان امريكا تخطط لاستغلال هذه الحرب على داعش مبررا وذريعة لشن هجمة جديدة على دول الخليج العربية بالذات وممارسة الضغوط عليها لإجبارها على تنفيذ اجندة داخلية محددة تحت دعوى ضرورات الاصلاح، وهي في جوهرها اجندة تستهدف إشعال الفوضى الطائفية وتدمير الدول.

التصور الأمريكي بهذا الشأن طرحه تقرير لمؤسسة كارنيجي الأمريكية البحثية المعروفة والوثيقة الصلة بدوائر الادارة الأمريكية. من المهم ان نتوقف عند ما طرحه، وخصوصا فيما يتعلق بالبحرين بالذات.

التقرير الذي نشره كارنيجي هو عن «التعاون العربي الأمريكي في مكافحة الارهاب» وكتبه اثنان من الباحثين المعروفين.

التقرير لا يتحدث اطلاقا عن التعاون العربي الأمريكي في مكافحة الارهاب في حد ذاته، وانما يتحدث عن قضية محددة يلح عليها اشد الالحاح. التقرير ببساطة يطالب الادارة الامريكية بممارسة ضغوط شديدة عل الدول العربية، ودول الخليج العربية بالذات، كي تدفعها الى الاقدام على ما يسميه اصلاحات داخلية، واطلاق حركة المنظمات المدنية والسياسية بلا قيود، تحت ذريعة ان هذه ضرورة لتجفيف منابع الارهاب.

والملفت ان هذا التقرير يركز بالذات على البحرين في هذا الاطار.

فما الذي يطرحه هذا التقرير بخصوص البحرين بالضبط؟

ثلاثة جوانب اساسية يثيرها هذا التقرير:

١- يزعم التقرير ان النظام في البحرين لم يحقق وعود الإصلاح وظل يراوغ في هذا الشأن، وقام باعتقال النشطاء، واقدم على اجراءات تؤجج التوترات الطائفية.

ويقول انه نتيجة لهذا، فان معارضة جديدة اكثر تطرفا ظهرت وبدأت تمارس العنف ضد قوات الأمن.

٢- يقول التقرير ان البحرين تشارك في تحالف محاربة الارهاب ضد داعش، لكن الخطر هو ان هذه المشاركة من الممكن ان تدفع الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين الى الصمت عن جمود عملية الاصلاح في الداخل، الأمر الذي سيقود الى تعزيز التطرف في اوساط الشباب الشيعي.

ويقول ان هذا يمكن ان يقود الى تهديد ارهابي جديد يستهدف خصوصا الاسطول الأمريكي الخامس والمصالح الأمريكية.

٣- يدعو التقرير الولايات المتحدة الى ان تؤكد ان تعاونها مع المنامة لا يعني صرف النظر عن ممارسة الضغط من اجل الاصلاح المطلوب.

ويقول ان امريكا يجب ان تركز على الضغط على البحرين من اجل القيام باصلاحات اساسية.

ويقول التقرير انه على الرغم من ان الخارجية الأمريكية هي التي يجب ان تاخذ زمام المبادرة في هذه الجهود الأمريكية، فان وزارة الدفاع الأمريكية يجب ان تشارك فيها ايضا من خلال علاقات كبار المسئولين العسكريين مع المسئولين العسكريين البحرينيين.

ويخلص التقرير الى القول: «ان التساهل في هذه المجالات من اجل تأمين مشاركة البحرين في الجهود الحالية لمكافحة الارهاب سيعني مقايضة الحرب ضد خطر قريب للتطرف السُني، بخطر محتمل ابعد مدى للتطرف الشيعي».

كما نرى، هذا التقرير يتعمد تشويه الأوضاع في البحرين بشكل سافر ومستفز ويزعم انه لم يحدث أي اصلاح. ووصل به الأمر الى حد تحميل الدولة وحدها مسئولية كل اعمال العنف والتطرف الطائفي.

والتقرير ينحاز بالكامل الى القوى الطائفية ومشروعها ويتجاهل تماما طائفيتها والعنف الذي تمارسه. ولا يتورع عن الدعوة الى ممارسة ضغوط امريكية مباشرة على البحرين لفرض المشروع الطائفي.

بالطبع التقرير لا يعبر مباشرة عن الموقف الرسمي لـإدارة الأمريكية، لكنه مؤشر لنوع التفكير في امريكا اليوم، وما يطرحه يتسق تماما في الحقيقة مع المخطط الأمريكي في المنطقة كما سبق أن شرحتُ تفصيلا.

الذي نريد ان نحذر منه هو ان هذا هو النهج الذي تعتزم امريكا السير عليه في التعامل ليس مع البحرين وحدها وانما مع كل دول الخليج العربية.

على دولنا ان تتوقع ان امريكا سوف لن تتردد في ممارسة ارهاب سياسي مباشر على دولنا والتدخل السافر في شئونها الداخلية لمحاولة اجبارها على خطوات واجراءات سيكون من شأنها إثارة الفوضى وتدمير هيبة الدولة قدرتها.

لهذا، كما نقول باستمرار، فان الحديث عن محاربة الارهاب يجب الا يصرف نظر دولنا عن هذا الخطر الأمريكي الماثل والتصرف على هذا الأساس.

لبنان يمنع بث فيلم إيراني عن موجة الاحتجاجات التي تلت انتخاب أحمدي نجاد

بيروت - (أ ف ب) منع الأمن العام اللبناني بث فيلم إيراني وثائقي يتحدث عن الحركة الاحتجاجية الواسعة التي تلت انتخاب الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد لولاية ثانية في ٢٠٠٩، بحسب ما ذكر القيمون على مهرجان سينمائي كان يفترض أن يعرض الفيلم خلاله. وكان مقررا أن يبث فيلم «الأكثرية الصامتة تتكلم» مساء الأحد في قاعة سينما في بيروت ضمن مهرجان «الثقافة تقاوم» الذي بدأ في ١٢ نوفمبر ويستمر حتى اليوم الاثنين. وأصدرت إدارة المهرجان بيانا الأحد أعلنت فيه أن «فيلم (الأكثرية الصامتة تتكلم) الرائع للسينمائية باني خوشنودي، منعته الرقابة في بيروت». وأضاف البيان أن «هيئة الرقابة أبلغت إدارة المهرجان بعدم عرض فيلم الأكثرية الصامتة تتكلم بحجة أنه يمس بدولة أجنبية». وهيئة الرقابة تابعة لجهاز الأمن العام اللبناني الذي يقوم بمراقبة مسبقة على الأفلام السينمائية التي يتم عرضها في صالات السينما في لبنان. ويعرف عن الجهاز إجمالا في لبنان بأن مسؤوليه مقربون من حزب الله، حليف إيران الواسع النفوذ في السياسة اللبنانية. ويتضمن الفيلم الوثائقي مشاهد تم التقاطها في إيران في ٢٠٠٩ على أيدي هواة، أو بواسطة آلات تصوير بسيطة، أو كاميرات هواتف نقالة، مع تعليقات وتحليلات. وهذه المشاهد لتظاهرات عديدة حاشدة خرجت بانتظام لأشهر طويلة تندد بـ«تزوير» حصل في الانتخابات وأتى بأحمدي نجاد رئيسا، وأسقط منافسه الإصلاحي مير حسين موسوي.

وجوبهت التظاهرات بالقمع من السلطات، وتخللتها عشرات التوقيفات، وعمليات إطلاق نار وسقوط قتلى. واتخذ المتظاهرون اللون الأخضر شعارا، وأطلق على الحركة انطلاقا من ذلك اسم «الثورة الخضراء». وقالت منظمة ومديرة المهرجان جوسلين صعب لوكالة فرانس برس «المنع أمر خطير». وأضافت «الهدف من مهرجان (الثقافة تقاوم) طرح مشاكل الدول الأخرى لتكون مرآة لنا، لنأخذ العبر، ونشجع الحوار. المنع هو مس بالثقافة المقاومة ومس بالحوار». وأشارت إلى أن «لا شيء في الفيلم يبرر المنع. إنه فيلم تاريخي يروي أمورا حصلت، لكن بأسلوب فني جميل لا يبتغي الانتقاد ولا الهجوم، بل يهدف إلى إقامة حوار». ويمنع الأمن العام اللبناني إجمالا بث أفلام أو بيع كتب تثير جدلا حول أمور جنسية ودينية، ونادرا ما يكون دافع المنع سياسيا. وهي السنة الثانية على التوالي التي ينظم فيها مهرجان «الثقافة تقاوم». وعرضت الأفلام المشاركة فيه السنة الماضية في مدينة طرابلس في شمال لبنان التي كانت تشهد توترات أمنية متلاحقة على خلفية النزاع في سوريا المجاورة.

ثلاثة قتلى في هجوم انتحاري استهدف نائبة معروفة في كابول

كابول - (أ ف ب): اعلن مسؤولون أفغان ان هجوما انتحاريا استهدف أمس الاحد موكب النائبة شكرية باركزاي التي تتمتع بنفوذ كبير ومعروفة بنشاطاتها في الدفاع عن حقوق المرأة في كابول مما ادى الى مقتل ثلاثة مدنيين وجرح ١٧ آخرين.

وصرح المتحدث باسم الشرطة في كابول لوكالة فرانس برس «انه هجوم انتحاري يستهدف البرلمانية شكرية باركزاي»، موضحا ان «عددا كبيرا من الاشخاص جرحوا بينهم ثلاثة من افراد عائلة النائبة».

من جهته، قال ناطق باسم وزارة الداخلية صديق صديقي على موقع تويتر «للاسف استشهد ثلاثة مدنيين وجرح نحو ١٧ آخرين» في هذا الهجوم. واوضح الناطق نفسه ان الانتحاري نفذ هجومه بسيارة مصفحة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذا التفجير الذي سمع دويه في جزء كبير من المدينة ووقع بينما كان عدد كبير من البرلمانيين متوجهين بسياراتهم المصفحة في موكب الى مقر البرلمان.

وقالت برلمانية اخرى شينكاي كاروخيل صديقة باركزاي ان زميلتها على قيد الحياة. وصرحت لفرانس برس ان «الهدف كان موكب برلمانيين متوجهين الى البرلمان وشكرية باركزاي اصيبت في الاعتداء لكن حالتها جيدة».

وبعيد ذلك عرضت قناة آي تي في الافغانية لقطات للنائبة وهي تخرج سالمة من سيارتها.

ودان الرئيس الافغاني اشرف غني «باشد العبارات الاعتداء على شكرية باركزاي». ووصف غني الهجوم بانه عمل «كراهية مناف لكل القيم الاسلامية والافغانية».

وباركزاي الملتزمة قضية الدفاع عن حقوق المرأة في افغانستان، تلقت من قبل تهديدات بالقتل. وقد كرست وقتها للدفاع عن حقوق النساء منذ بداية عهد حكم طالبان الاول (١٩٩٦-٢٠٠١) الذي منعت فيه النساء من المشاركة في الحياة العامة.

وكانت باركزاي التي درست علم طبقات الارض وعلم الآثار، تدير حينذاك مدرسة سرية للبنات اللواتي منعن من التعلم. وبفضل هذه الدروس تمكنت ثماني من طالباتها السابقات من الدخول الى الجامعة بعد ٢٠٠١.

وآخر شخصية افغانية استهدفت بهجوم من هذا النوع كانت قائد شرطة كابول ظاهر ظاهر الذي نجا من الموت في التاسع من نوفمبر عندما فجر انتحاري نفسه في مكتبه. لكن النساء الافغانيات المنتخبات او اللواتي يشغلن مناصب اساسية في الحكومة الافغانية التي تولت السلطة بعد سقوط نظام طالبان في ٢٠٠١، كن ضحايا هجمات مماثلة في السنوات الاخيرة.

ففي إبريل الماضي اصيبت نائبة اخرى تدعى مريم كوفي برصاص اطلقه رجل كان يعتقد انه ينتمي الى قوات الامن. وفي سبتمبر ٢٠١٣ قتلت نيغار قائدة شرطة لشكركاه في ولاية هلمند بالرصاص بعد شهرين فقط على مقتل سيدة اخرى تدعى ببيبي اسلام سبقتها على هذا المنصب.

وتنتشر قوات الشرطة والجيش في وسط العاصمة الافغانية حيث تقع مقار المؤسسات الكبرى في البلاد والمنظمات الدولية. وتقيم هذه القوات نقاط تفتيش في عدد من المواقع فيها. وفي اوج التواجد العسكري للتحالف الدولي في ٢٠١١، كان هناك ١٤٠ الف جندي من الحلف الاطلسي منتشرين في افغانستان. واليوم لم يبق منهم سوى نحو ٤٠ الفا.

لكن قوة من حوالي١٢ الف جندي، بينهم ٩٨٠٠ امريكي، ستبقى في البلاد بعد ديسمبر ٢٠١٤ في اطار مهمة دعم وتدريب الجيش الافغاني التي سيطلق عليها اسم «الدعم الحازم»

○ خبراء أمنيون يبحثون عن أدلة في موقع التفجير. (ا ب)